دراسة توافق العامل مع أسبوع العمل ذو الخمس أيام دراســـة طوليـــة

تقديم : دكتورة / باكيناز حسن حسيب

مقـــدمة :

يهتم المشتغلون بالصناعة ، وادارة الاعمـــال بالانتاج ودراسة العوامل المؤثرة عليه من ناحية زيادته وجودته ، وقد كان الاهتمـــام منصبا علي العوامل المادية المؤثرة علي الانتاج،دون العوامل الانسانية والاجتماعية ، بيد أنه بسرعة ما تبين للمديرين الشركات الصناعية ، أن العوامل البشرية يجب أن تحتل الصدارة في ميدان الانتاج . لان الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به العامل من تكي مع بيئـة يؤدى الي زيادة انتـاجه .

فان تحقيق أقل قدر من التكيف مع بيئة العمل تجعله قادرا علي الاستمرار في عمله ، كما أن الاســـتمرار في العمل يتيح للعـامل في مقابل هذا فرصة لتحقيق مزيد من التوافق بينه وبين بيئة العمـل الي جانب ترسيخ علاقة التوافـق هذه ، وعلي العكس من هذا ، فان عدم التوافق يلازمها زيادة ترك العمل ، وانحصار الفرصة عن البقاء فيه ، فالعامل القائم بالعمل كلما شعر بالارتياح النفسي والامن زادتقدراته الانتاجية وارتفعت شدة دوافعه للعمل ، فلاشك أن الظروف الفيزيقية والظروف النفسية التي يعمل بها العامل هامة جدا في تحقيق توافقـه للعمل وذلك لان هذه الظروف هي التي يسقط عليها العامل ما يعتمـل في نفسه فقد يعتقـد أن الشركة أو المصـنع لا تهتم براحته ولا بصـحة وأنها تهتم فقط بان تحقق الاهداف الاقتصادية لها وهي تحقيق انتاج أكبر فقط (عباس محمود عوض ١٩٧٦) .

لذلك كان لابد من الاهتمـام بتوفير الصـحة النفسية والظـروف

الفيزيقية الجيدة للعمال ، ليس فقط لكي نحقق الفوائد الاقتصادية للمصنع أو الشركة فحسب انما يعود أيضا بفائدة كبيرة علي العمال وعلي تحسين العلاقات الانسانية وتكوين شخصية صالحة متعاونة تثق بنفسها وتنعم بالرضا وتكون علي استعداد تام لتساهم في تقدم المجتمع الذى يتطور تطورا سريعا ٠

وفي ضوء ما سبق رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة وهي تكيف العامل لاسبوع العمل ذو الخمس أيام ، والذى يعطي العامل يومين أجازة بدلا من يوم واحد في نهاية الاسبوع وهذا يعطيه فرصة للراحة أكبر بعد أسبوع العمل الذى يقضيه العامل في العامل ، والذى قد ينتج عنه قدر كبير من التعب العضلي أو عدم الارتياح النفسي الذى قد يسبب ضعفا في قدرة الفرد علي الانتاج،ثم ضعفا في المستوى الانتاجي العام٠

أهمية الدراسة وأهدافها :

أن نظام اسبوع العمل ذو الخمس أيام والذى طبق في عدد من المؤسسات الصناعية الحديثة والتي كانت تتبع نظام اسبوع العمل ذو الست أيام ، هذا النظام الجديد والذى يعطي للعامل أجازة يومين في الاسبوع بدلا من يوم واحد ، قد يؤدى الي حدوث بعض التغيرات في حياة العاملين في هذه المؤسسات الصناعية ، سواء الحياة فيالعمل أو في البيئة الاسرية ٠

والدراسة الحالية تهدف الي امدادنا ببيانات طولية عن استجابات هؤلاء العمال الذين كانوا يعملون تبعا لنظام الاسبوع ذو الست أيام ثم طبق عليهم الاسبوع ذو الخمس أيام ، ومدى تكيفهم مع هذا النظام الجديد ، وبعبارة أدق فان البحث الحالي يهدف الي ما يأتي :

١ ـ معرفة اتجاه العمال نحو أسبوع العمل ذو الخمس أيام واتجاههم نحو أسبوع العمل ذو الست أيام ، وأيهما يفضلون ٠

٢ ـ معرفة مدى التغير الذى حدث للعمل ، هل هذا التغير للافضل أم للأسوأ ٠

٣ - معرفة مدى التغير الذى حدث للعامل في عمله . هل هذا التغير للافضل أم للأسوأ .

٤ - معرفة مدى التغير الذى حدث في الحياة الاسرية نتيجة تطبيق نظام اسبوع العمل الجديد .

٥ - معرفة التغير في نوعية الخطط الموضوعة لقضاء أجازة نهاية الاسبوع .

٦ - معرفة ردود الفعل بالنسبة لاسبوع العمل ذو الخمس أيام علي المدى الطويل .

مصطلحات الدراسة :

التوافق . هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين بيئة سواء كانت بيئة العمل أو الاسرة أو المجتمع .

أسبوع العمل ذو الخمس أيام . يقصد به أسبوع العمل الذى يعمل العامل من خلاله خمس أيام ، وكل يوم تسع ساعات ونصف .

الدراسات السابقة :

تعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الاولي لدراسة نظام اسبوع العمل ذو الخمس أيام وتأثيره علي المدى الطويل بالنسبة للعمل في ج.م.ع. في حدود علم الباحثة ، لذلك لم تجد دراسات عربية تناولت هذا الموضوع والدراسة الوحيدة التي توصلت اليها الباحثة والتي تدور حول الموضوع والتي قام بها ستيل وبور Steeleand Poor (١٩٧٠) وهي تأثير اسبوع العمل ذى الاربعة أيام علي العمال في عملهم ، وقد أظهرت النتائج تفضيل هذا النظام علي حياتهم في العمل ، ولم تشير هذه الدراسة الي تكيف العامل علي المدى الطويل بالنسبة لهذا النظام الجديد .

العينـــة :

تضمنت عينة الدراسة الحـــالية (١٠٠) من العمال ذكور واناث يعملون في مصنع من المصانع الحديثة في مدينة العاشر من رمضان ، وهذا المصنع يدار بطريقة أتوماتيكية متقدمة ويعتمد فيها العامل علي الآلات بدرجة كبيرة ، لان العمل في هذا النوع من المصانع يكون أساسا مبني علي مراقبة الآلات مراقبة دقيقة ، والتدخل من قبل العامل يكون تدخل بسيط وذلك لكي يقوموا بتغير البوبين الخام والبوبين المنتج ، ويراقبوا خط الانتاج من خلال عمليات السحب - والتبريد - والتضخيم - واللف ومراقبة السخانات لضبط درجة الحرارة المطلوبة في العمليـة الانتـــاجية .

وقد قسمت العينـــة من حيث السن الي مجموعتين مجموعـــة الذين يبلغـون من العمـر الثلاثون وما دونهـا ، ومجمـوعة الذين يبلغون من العمر الحادية والثلاثون وفوقها ، ومن حيث الجنس قسمت العينة الي مجموعة الذكور ، ومجموعة الاناث ، كذلك قسمت العينـة من حيث الحالة الاجتماعية الي مجموعتين ، مجموعة المتزوجين ، ومجمـوعة غير المتزوجين ومن حيث عدد الاولاد قسـمت العينة الي مجموعتين ، مجموعة من لديهم طفل أو أكثر ، ومجموعـة من ليس لديهم أطفال كذلك تم تقسيم أفراد العينـــة الي مجموعتين من حيث نوعية العمل ، مجموعة عمل تصنف علي أنها مجموعة عمل إنتاجية ، ومجموعة أعمال مكتبية ، ويقصد بالوظائف الانتـاجية هي تلك التي يحدد فيها عمل العامل أساسي بعمله علي تجميع أو علي ماكينة انتاج وهذه الاعمال ترتكز أساسا في التفريغ ، والشحن والتعبئة والانتاج . والاعمال المكتبية يقصد بها الاعمال التي يقوم بها الموظفين ، مثـــل موظفي المخازن ، والحسابات ، والامن .

أدوات البحث والاجراءات :

أعدت الباحثة استبيانا للتعرف علي اتجاهات أفراد عينة البحث حول نظام العمل الجديد وهو اسبوع العمل ذو الخمس أيام ، وما نتج عن جدول العمل الجديد من تغيرات ســـواء في مجال العمـل أو في

الحياة الاسرية ، ويمكن وصف الخطوط العريضة للاستبيان المستخدم في هذا البحث فيما يلي :

يشتمل الاستبيان علي قسمين رئيسين هما :

القسم الاول :

ويشتمل علي بعض البيانات الديموجغرافية ، وخاصة فيما يتعلق بالجنس (ذكر / أنثي) ، السن ، الحالة الاجتماعية ، عدد الاولاد ، عدد ساعات النوم ، الوزن .

القسم الثاني :

ويشتمل علي مجموعة من الاسئلة تدور حول أسئلة البحث مثل :

١ - التغيرات في العمل بالنسبة للعمال نتيجة اسبوع العمل الجديد .

٢ - التغيرات في المصنع نتيجة أسبوع العمل الجديد .
الجديد .

٣ - التغيرات في الحياة الاسرية نتيجة تطبيق هذا النظام الجديد للعمل .

٤ - الخطط الموضوعة لقضاء نهاية الاسبوع في اسبوع العمل الجديد .

٥ - نوعية هذه الخطط (ترفيهية - أم مهام) .

٦ - تأثير اسبوع العمل علي الروح المعنوية للعاملين .

٧ - تأثير أسبوع العمل الجديد علي زيادة الروابط العائلة .

ولقياس الاتجاهات الاجمالية نحو أسبوع العمل الجديد تم سؤال الخاضعين للبحث ليحدودا واحدة من خمسة جمل تصف مشاعرهم

فيما يتعلق بنظام اسبوع العمل القديم والجديد ، حيث كانت هناك جملتين تفضل أسبوع العمل ذو الخمس أيام ، وجملة تفضل أسبوع العمل ذو الست أيام وجملة واحدة محايدة ، فمن يختار أحد الجملتين المفضلتين تم تفسيرهما بأنهما الجملتان اللتان تظهران تفضلا لاجمالي الاتجاهات نحو أسبوع العمل ذو الخمس أيام ، أما الجمل الثلاث فقد تم تفسيرها بأنها تعكس اتجاهات أقل تفضيلا لاسبوع العمل الجديد .

ولقد تتضمن الاستبيان ٥٩ سؤال بعضها من النوع ذو الاجابة المفتوحة ، وبعضها من النوع ذو الاستجابة المغلقة ، وقد روعي في صياغة الاسئلة أن تكون واضحة وفي مستوى يناسب أفراد عينة البحث، ولقد تم توزيع الاستبيان علي كل فرد من أفراد العينة في ثلاث فترات زمنية مختلفة ، فقد أجرى أول تقييم في ٨ يوليو ١٩٩١ أى بعد مرور ستة أسابيع علي بداية تطبيق هذا النظام الجديد لاسبوع العمل ، أما التقييم الثاني فكان في ٢٧ أغسطس ١٩٩١ أى بعد مرور ١٣ أسبوع علي بداية الفترة التجريبية المبدئية ، وكان التقييم النهائي في ٢٨ مايو ١٩٩٢ بعد مرور حوالي سنة علي بداية الفترة التجريبية المبدئية .

ولقد تم استخدام نفس الاستبيان في كل مرة من المرات الثلاثة فيما عدا اجراء التغيرات فيما يتعلق بالفترات الزمنية ولقد تم اجراء المقابلات الشخصية مع العاملين وغيرهم من المديرين لاستكمال بيانات الاستبيان ، ولكن باستثناء جمع البيانات الخاصة بالغياب،فقد قامت الباحثة بالرجوع الي سجلات الغياب والحضور .

التحليل الاحصائي :

لتحليل نتائج الاستبيان ، تم تسجيل الاجابات علي الاسئلة المفتوحة وتقسيمها الي فئات،وهذه الفئات استخدمت كوحدة للتحليل، أما استجابات الأسئلة المغلقة . فقد تم جدولتها عرضيا(١) .

---

(١) أجريت الباحثة المعالجات الاحصائية لهذه الدراسة بوحدة الاحصاء بجريدة الاهرام ـ القاهرة .

وبالنسبة للمقارنات المختلفة علي أفراد العينة في خـلال الفترة الزمنية الثلاثة فقد تم استخدام :

١ ـ التـــكرار ٠
٢ ـ النسبة المئوية ٠
٣ ـ معاملات الارتبـاط ٠
٤ ـ اختبار فيشـر ٠
٥ ـ تمـــيز كا٢ ٠

النتـــائج :

أولا : نتائج الاتجاهات الاجمـــالية بالنسبة لاسبوع العمـل ذو الخمس أيام لقد اتضح من خـــلال الدراسات المســحية الثلاثة التي أجريت أن الاتجاهات الاجمـالية نحو اسبوع العمـل ذو الخمس أيام كانت أكثر تفضيلا للعمال من اسبوع العمل ذو الست أيام ٠

جـدول (١) يبين الأسئلة المفتوحة
والعناصر الرئيسية للتصنيف

فئـات التصـنيف	العنـاصر
(١) في الأسابيع الأخيرة ، هل لاحظت أى تغير في عملك ؟ فاذا كانت الاجابة بنعم فصفه	
(أ) التغيرات في العمل المناسبة لأهداف الشركه مثل لأهداف الشركة	(أ) المناسبة
	زيادة العمل الذى يتم انجازه
	رفع الروح المعنوية للعاملين
	زيـادة الاسترخاء في العمـل
	زيادة انشـغال العاملين زيادة الانتاجبشكل أفضل،قلة الغياب
	التكيف مع العمل بشكل أفضل

- التغيرات في العمل غير المناسبة لأهـداف الشركة	قلة العمل الذى يتم انجازه - زيـادة التعب بشكل أسرع - انخفاض الروح المعنوية للعاملين - انخفـاض الانتـاج زيـادة الغياب - عدم التكيف مـع العمـل .

(٢) في الأسابيع الأخيرة، هل لاحظت أىتغير في المصنع أو (المكتب)؟ فاذا كانت الاجـابة بنعم ، فصفه

(أ) التغيرات في المصنع المناسبة لاهـداف الشركة .	(أ) التغـيرات المناسبةة لاهـداف الشـركة زيادة العمـل الذى يتم انجازه رفع الروح المعنوية للعاملين زيادة انشغال العاملين اسـتمرارية الانتاج بصـورة أفضل قلة الغيـاب ، التكيف بشكل أفضل في مجال العمل.
- التغيرات غير المناسبة لاهـداف الشـركة .	التغيرات غير المناسبة لاهداف الشركة قلة العمـل الـذى يتم انجازه ، زيادة الشعور بالتعب بشكل أسرع ، انخفاض الـروح المعنوية للعاملين .

(٣) في الأسابيع الأخيرة ، هل لاحظت أى تغير في جياتك العائلية؟ فاذا كانت الاجابة بنعم / فصفه .

(أ) التغيرات في الحياة الشخصية المناسبة للفرد .	(أ) التغيرات المناسبة للفرد قضاء وقت أطول مع أفراد الأسـرة والأصدقاء ، الشعور بمزيد من الراحة والاسترخاء ، زيـادة

	الوقت المتاح لاداء الواجبات المنزلية زيادة الاحساس بالرخاء والسعادة الجمع بين وظيفتين، التكيف بشكل افضل في الحياة الاسرية .
- التغيرات في الحياة الشخصية غير المناسبة للفرد .	التغيرات غير المناسبة للفرد قضاء وقت أقل مع الاسرة ومع الاصدقاء ، كثيرة المشاكل والواجبات المنزلية ، زيادة الشعور بالارهاق انفاق المزيد المال ، زيادة المشاكل الاسرية.

(٤) ما هي الخطط (اذا كان لديك أية خطط) التي وضعتها لقضاء عطلة نهاية الأسبوع ذات الثلاثة أيام ؟

(أ) وجود خطط في مقابل عدم وجود خطط	(أ) الخطط مذكورة أم لا .
(ب) نوع الخطة - مهمة أم ترفيهية	(ب) مهمة مثل التسوق للشراء موعد مع الطبيب ، تنظيف المنزل الجمع بين وظيفتين - مشروعات عمل خاصة . (ج) ترفيهية : رياضية ، الراحة الاسترخاء ، زيادة الاقارب والقيام بالواجبات الاجتماعية ، السفر لستجمام

ولقد كانت استجابات أفراد العينة بالنسبة للاتجاهات الاجمالية بالنسبة لاسبوع ذو الخمس أيام تشير الي أن العمال كانوا يفضلون أسبوع العمل الجديد . حيث كانت نسبة العمال الذين يفضلون هذا النظام الجديد ٨٥٪ ،وكانت نسبة العمال الذين تشير استجابتهم الي

عدم تفضلهم لهذا النظام الجديد ١٥٪ وقد ظلت النسبة ثابتة طوال الدراسات الثلاث في فترات زمنية مختلفة .

ثانيا : النتائج الخاصة بالعلاقة بين الاتجاه العام نحو أسبوع العمل ذو الخمس أيام ونوعية العمل .

يوضح الجدول رقم(٢) تكرار الاستجابات بالنسبة لأفراد العينة للاتجاه العام نحو أسبوع العمل الجديد من حيث التفضيل والرفض وعلاقتهما بنوعية عملهم (انتاجي - مكتبي) .

جدول رقم (٢)

يوضح الاتجاه نحو اسبوع العمل ذو الخمس أيام ونوعية العمل خلال الفترة الزمنية

	المدة الزمنية منذ بدء الدراسة					
نوعية العمل	٦ أسابيع		١٣ اسبوع		عام واحد	
	افضلية الاتجاه					
	منخفض	مرتفع	منخفض	مرتفع	منخفض	مرتفع
أعمال انتاجية	١٠	٥٤	٨	٥٤	٦	٤٩
أعمال مكتبية	١٢	٤٦	١٣	٥١	١٤	٣٩

س٢ = ٢١ر٤ ، ٠٥ر

يوضح الجدول السابق رقم (٢) أنه في خلال الفترة الاولي والثانية التي طبق فيها الاستبيان ، فضل العاملين أسبوع العمل ذو الخمس أيام في كل من نوعي العمل ، ولم تشير النتائج الي وجود أى فروق ذات دلالة احصائية .

ولكنه في التطبيق الثالث ظهر أن اتجاه العاملين في الاعمال

المكتبية أقل تفضيلا لاسبوع العمل ذو الخمس أيام عن العاملين في الاعمال الانتاجية حيث كانت كا٢ = ٢١ر٤ ، ا < ٠٥ر٠ .

كذلك لم تظهر النتائج وجود أى ارتباط ذو دلالة احصائية بين نوع العمل والتغيرات في الحياة الاسرية ، وفي مجال العمل ، وفي المصنع في كل من الثلاث مرات .

ثالثا : نتائج العلاقات بين الاتجاه العام نحو اسبوع العمل ذو الخمس أيام والمتغيرات الديموجرافية المختارة .

خضعت نتائج الجدول المستعرض للاتجاه العام نحو اسبوع العمل ذو الخمس أيام والعمر ، والجنس ، والحالة الاجتماعية ، وعدد الابناء للتحليل باختيار كا٢ في كل من الدراسات المسحية الثلاث ، ولم تظهر أى ارتباطات دالة ما بين الاتجاه العام وهذه العوامل الديموجرافية في أى من الفترات الثلاث .

رابعا : نتائج العلاقة بين الاتجاه العام والابعاد الاتجاهية المحددة :

لتحديد ما هي الاتجاهات المحددة التي يمكن أن تفسر لنا الفروق في الاتجاهات العامة بالنسبة لاسبوع العمل ذو الخمس أيام، ثم اختبار جميع المتغيرات الموجودة في الجدول رقم (١) ومدى ارتباطها بالاتجاهات العامة ، وقد استخدم اختبار كا٢ لاختبار العلاقة بين الاتجاه العام نحو اسبوع العمل الجديد وعدد الخطط المحددة .

جـدول رقـم (٣)

يوضح تكرار الاتجاهات نحو اسبوع العمل ذو الخمس أيام مقابل وجود أو غياب الخطط الخاصة بعطلة نهاية الاسـبوع في الفترات الزمنية الثلاث

الفترة الزمنية						
٦١ أسابيع		١٣ اسبوع		سنة ب		
الخـطط						
الاتجاه نحو اسبوع العمل الجديد	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
أفضـــل	٦٢	٤٣	٤٩	٥١	٤٣	٤٢
غير مفضل	٢	٢٢	١٥	٨	٤	١٦

أ كا٢ = ٦ر١١ ، = ٠ر٠١

ب كا٢ = ١٨ر٧٢ ، = ٠ر٠٠١

من الجدول السابق رقم (٣) نلاحظ أن الافراد الذين لم يضـعوا خطط القضاء أجازة نهاية الاسبوع ، كانت اتجاهتهم العامة نحـو اسبوع العمل ذو الخمس أيام غير مفضلة لهذا النظام الجديد ٠

أما الافراد الذين مضوا خطط لقضاء عطلة نهـاية الاسبوع فكانت اتجاهاتهم أكثر تفضيل لاسبوع العمل الجديد ، ولقد ظهرت هذه الفروق في الفترة الاولي بعد مرور ٦ أسـابيع ، وفي الفترة الثلاثة أى بعـد مرور سنة من بدء الدراسة ٠

وقد وجدت علاقة ارتباطية بين وجود خطط لقضاء عطلة نهـاية

الاسبوعوبين التغيرات الافضل في الحياة الاسرية بعد مرور ١٣ اسبوع علي بداية تجربة أسبوع العمل ذو الخمس أيام كانت كا٢ = ٢٨ر٥ ، أ < ٠٥ر وكذلك لم توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه العام نحو أسبوع ٠٥ر وكذلك لم توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه العام نحو اسبوع العمل ذو الخمس أيام ، ونوعية الخطة الموضوعة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع (ترفيهية مقابل مهمات) في الفترات الزمنية الثلاث التي أجرى فيها الدراسة ٠

وبالنسبة لبحث العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات العامة نحو اسبوع العمل الجديد والتغيرات في العمل ، والمصنع باستخدام اختبار فيشر ، لم تظهر النتائج وجود أى ارتباط بين الاتجاه العام والتغيرات الملحوظة في الفترات الزمنية الثلاث ٠

خامسا : نتائج الاتجاهات المحددة علي المدى الطويل :

ولتحديد ما هي التغيرات المحددة التي ظهرت علي المدى الطويل تم حساب نسب التقارير الخاصة بالتغيرات الملحوظة في العمل والمصنع والحياة الاسرية ، وعدد الخطط الي اجمالي عدد أفراد العينة في كل مسح ٠ والنتائج المقدمة في الجدول (٤) توضح لنا أن أفراد العينة شعروا بالتغيرات في حياتهم الاسرية بشكل أوضح بعد مرور سنة أكثر من شعورهم بهذا التغير بعد مرور ٦ أسابيع٠وبعد ١٣ أسبوع من اجراء الدراسة حيث كانت ٢ر٦٤ = Z ١٠ < ٠١ر ، بالاضافة الي ذلك تم تسجيل عدد خطط أقل بعد مرور ١٣ اسبوع من بعد مرور ٦ أسابيع حيث كانت ١ر٨٢ = Z أ < ٠٧ر ، ومن بعد مرور سنة حيث كانت ٢ر٥٥ = Z و أ ٠٥٦ر٠

كذلك ادرك أفراد العينة التغيرات التي حدثت في مجال العمل علي المدى الطويل ، فبعد مرور سنة تم تسجيل تغيرات في العمل ناتجة عن نظام أسبوع العمل الجديد أكثر من بعد ستة أسابيع حيث كانت ١ر٩٢ = Z ، أ < ٠٦ر٠ ، كذلك أدرك أفراد العينة بعد مرور سنة وجود تغيرات في الحياة الاسرية ، وتغيرات أكبر بدرجة طفيفة في الحياة الوظيفية ٠

جـــدول رقـم (٤)

يوضح نسب التقارير الدالة علي التغيرات
الي اجمالي عدد المستحبين خلال الفترات الزمنية الثلاث

نوع التغيير	المدة منذ بدء تجربة أسبوع العمل ذو الخمس أيام		
	٦ أسابيع (ن = ١٠٠)	١٣ أسبوع (ن = ١٠٠)	سنـــة (ن = ١٠٠)
المصـــنع	٠ر١٢	٠ر١٢	ر١٦
الوظيفـــة	٠ر٢١	٠ر٢٤	ر٣٢
الحياة الاسرية	***ر٣٥	*ر٣٧	ر٤٨
الخطط	ر٧٨	ر٦٧	**ر٨٣

* يختلف عن ١ ، ٠٥ر
** يختلف عن ٢ ، ٠٥ر
*** يختلف عن ١ ، ٠١ر

ولمعرفة التغيرات الكيفية التي حدثت علي المدى الطويل ، قامت الباحثة بمقارنة نسب الاستجابة بين الفترات الثلاث من حيث التغيرات في المصنع والتغيرات في الحياة الاسرية ، واعداد الخطط في مقابل عدم وجود خطط ، ونوع الخطط ، ولم تظهر النتائج وجود أى فروق دالة في النسب ما بين الفترات الزمنية فيما يتعلق بالتغيرات في المصنع والتغيرات في الوظيفة والخطط في مقابل عدم وجود خطط وأنـواع هذه الخطط ، ويوضح لنا جدول رقم (٥) هذه النتائج .

جـــدول رقـم (٥)

يوضح تكرار ونسب الاستجابات التي تبين
التأثيرات علي الحياة الاسرية علي المدى الطويل

التأثير علي الحياة الاسرية	الفترة الزمنية منذ بدء الدراسة					
	٦ أسابيع		١٣ أسبوع		سـنة	
الاستجابات	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مناسب للحيـاة الشخصيـة	٢٩	٤٥	٦٣	٦٣	٤٧	٦٦
غير مناسب للحياة الشخصية	٣٥	٥٥	٣٦	٣٧	٢٤	٣٤
اجمـــالي	٦٤	١٠٠	٩٩	١٠٠	٧١	١٠٠

اختلفت النسب بشكل واضح من ٦ ، ١٣ أسبوع حيث كانت $\alpha <$ ٠٥ر

من الجدول السابق نجد أنه بعد مرور ستة أسابيع ، ١٣ أسـبوع علي بداية الدراسة فأن ٤٥٪ ، ٦٣٪ من أفراد العينـــة نظـــروا الي التغيرات التي حدثت في الحياة الأسرية الي أنها تغيرات الي الافضل، بينما بعد مرور سنة فأن نسبة ٦٦٪ نظروا اليها باعتبارها مفضـــلة ، والفروق ما بين الفترة الاولي والفترتين الثانية والثالثة كانت دالـــة احصائيا حيث كانت Z = ٢١٤ ، ٢١٢ ، $\alpha <$ ٠٥ر ، ومعظـم هذه الفروق نتجت عن تسجيل العمال لتأثيرات مفضلة بعد مرور ١٣ أسـبوع وسـنة ٠

سادسا : نتائج العـوامل الشخصية وعلاقتها بأسبوع العمـل ذو الخمس أيام :

(أ) الوزن ، وعدد ساعات النوم : تم جمع البيانات الخاصة بالمتغيرات الشخصية وهي عدد ساعات النوم ووزن العامل في الفترات الثلاث .

لم تظهر النتائج بعد مرور عام علي تطبيق نظام العمل ذو الخمس أيام بالنسبة للوزن وجود أى فروق ذات دلالة ، أى أنه لا توجد علاقة بين النظام الجديد وبين وزن العامل .

أما بالنسبة لمتوسط ساعات نوم العامل فكان ٧٢ر٦ ساعة نوم في أسبوع العمل ذو الخمس أيام مقارنة بـ ٠٤ر٧ ساعة في الليلة في أسبوع العمل ذو الست أيام ولقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية حيث كانت ف = ٩٥ر٢ (دالة عند ٣/١٧١ وهذه الفروق ترجع الي انخفاض في ساعات النوم المسجلة بعد مرور عام علي تطبيق نظام أسبوع العمل الجديد .

(ب) العوامل الديموجرافية :

تم حساب معامل الارتباط بين السن والتغيرات في الحياة الاسرية وأنواع الخطط الموضوعة لقضاء أجازة نهاية الاسبوع ، والتغيرات في المصنع ، من البيانات المستقاة عن كل فترة زمنية وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية الا فيما يتعلق بالعلاقة بين السن ونوع الخطة التي يضعها العامل (ترفيهية - أو قضاء مهام) والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك .

جـــدول رقـم (٦)

يوضح تكرارية نـوع الخطـة بالنسبة لقضـاء اجـازة نهاية الاسـبوع
ذو الخمس أيام في مقابل العمر خلال الفترة الزمنيـة

الخطط	المدة منذ بداية تطبيق أسبوع العمل ذو الخمس أيـــام					
	٦ أسابيـــع		١٣ أسبوع أ		سنـــة ب	
	٣٠ وما دونها	٣١ +	٣٠ وما دونها	٣١ +	٣٠ وما دونها	٣١ +
ترفيهيـــــة	٣٠	٢٩	٣٤	٢٥	٣٠	٢٢
مهمـــــات	١٩	٢٦	٩	١٧	١١	٢٨

أ كا٢ = ٤٫٠٨ ، أ < ٠٫٠٥
ب كا٢ = ٦٫٩٩ ، أ < ٠٫٠١

من الجدول السابق رقم (٦) يتضح لنا أنه بعد مرور ١٣ أسبوعا وسنة علي بدء الدراسة ، وجد أن العمال الاكبر سنا يميلون الي وضع خطط ذات طابع محدد وهو استغلال اجازة نهاية الاسبوع في قضاء مهام ، بينما العمال الأصغر سنا كانوا يضعو خطط ترفيهيه لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ٠

أما عن النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الجنس والتغيرات الملحوظة في المصنع ، والحياة الاسرية ، والخطط ، والعمل والتي تم حساب معاملات الارتباط بينهما في كل مسح ، فلم تظهر معاملات الارتباط الاثني عشر التي أجريت ، غير ثلاث ارتباطات وصلت الي مستوى دلالة مقبول ٠ ويوضح ذلك الجدول رقم (٧) التالي ٠

جـــدول رقـم (٧)

يوضح تكرارية الاستجابات بعـد مرور سنة بالنسـبة للنوع في مقابل التغيرات في العمل ، الخطط ، والتغييرات في الحياة الاسرية

النـوع	التغيرات في العمل		الخـطط ب		التغيرات في الحياة الاسرية ج	
	مناسب لاهداف الشـركة	غير مناسب لاهداف الشركة	ترفيهيه	مهمات	مناسب للحياة الشخصيـة	غيرمناسب للحيـاة الشخصية
ذكـــر	١٤	٩	٢٩	٢٢	١٤	١٦
انثـــي	١١	١	١٣	٢٦	١٤	١٠

أ أ = ٠٥ر (اختبار فيشر)

ب كا٢ = ٨٣ر٣ ، أ = ٠٥ر٠

ج كا٢ = ٦٤ر٤ ، أ < = ٠٥ر٠

من الجدول السابق رقم (٧) نجد أنه بعد مرور عام من اجـراء التغير أظهرت الاناث تفضيلا أكثر لاسبوع العمل الجديد ، وذلك نتيجة شعورهم بالتغيرات الملحـوظة في أدائهن في عملهم وفي تكيفهم في حيـاتهن الاسرية بالاضافة الي ذلك فقـد كانت الخطط التي تضعهـا الأناث تميل الي أداء المهمات بينما كان الذكور أميل الي وضع خطط ترفيهيـة ٠

كذلك أظهرت نتائج معاملات الارتباط بين وجـود الأطفـال في الاسرة مقابل التغيرات في الخطط،وفي الحياة الاسرية فيالدراسات المسمية الثلاث ان الافـراد الذين لديهم طفـل أو أكثر قد شـعروا باستمرار أن اسبوع العمل ذو الخمس أيام أفضـل بالنسبة لحيـاتهم الشخصية أكثر من الافراد الذين لا يوجد لديهم أطفـال حيث كانت كا٢ = ٤٫٦٢ ، أ < ٠٠٫٠٥

النتائج الخاصة بالغيـاب :

تم تسجيل متوسط الغياب في اليوم لمدة ٥ أشهر سـابقة علي تطبيق أسبوع العمل الجديد و ١٦ شهر تالية علي تطبيق أسبوع العمل ذو الخمس أيام وتم اجراء مجموعتين من المقارنات ٠

(١) تمت مقارنة الفترة من يناير الي مايو ١٩٩١ (السابقة علي تطبيق نظام أسبوع العمل ذو الخمس أيام) مع كل من الفترتين ٠

(٢) تمت مقارنة الفترة من يناير الي مايو ١٩٩١ (السابقة علي تطبيق نظام اسبوع العمل ذو الخمس أيام) مع كل من الفترتين ٠

الفترة من يونيو الي سبتمبر ١٩٩١ (الاربعة أشهر الاول التالية لنظام العمل الجديد) والفترة من يناير الي مايو ١٩٩٢ ٠

(٣) تمت مقارنة الفترة من يونيو الي سبتمبر ١٩٩١ مع الفترتين اكتوبر الي ديسمبر ١٩٩١ ، يونيو الي سبتمبر ١٩٩٢ ٠

ويوضح الجدول رقم (٨) النتائج ٠

جـــدول رقـم (٨)
يوضح ساعات الغياب في كل يوم عمل

السنة	المدة الزمنية		
	من يناير الي مايو	يونيو الي سبتمبر	من اكتوبر الي ديسمبر
١٩٩١	٤٦ر٣	٣٩ر٥	٤٥ر٥
١٩٩٢	٣٦ر٥	٢٩ر٢	-

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٨) أن نسبة الغياب قد انخفضت بعـد تطبيق أسـبوع العمـل ذو الخمس أيام ، كذلك أظهـرت المقـارنة ما بين فترة الاربعة أشهر التالية مباشرة لتطبيق نظام أسبوع العمل ذو الخمس أيام وبين فترة المقارنة بعدها بسنة ، أن مستوى الغياب قـد انخفض .

المناقشـــــة :

ان هذه الـدراسة الاسـتكشافية ، أظهـرت لنا الاتجـاهات الايجابية للعمال ، نحو أسبوع العمل ذو الخمس أيام ، والذى يعطي للعامل أجازة يومين في نهاية الأسبوع .

ولقد أظهر العمال تفضيلهم لأسبوع العمل الجديد ، لما لاحظوه من تأثير جيد علي بيئة عملهم وعلي تحقيق أهداف شركتهم ، ويرجع ذلك الي أن العمال حين يحصـلون علي يومين أجازة بدلا من يـوم واحد يكون لديهم متسـع من الوقت لفترة أكبر الراحة بعد عمل طوال الأسـبوع ، هذه الراحة بعد العمل شيء ضرورى وهـام لان العمـل المتواصل يكون ممل وضـار لذلك فان أجازة نهـاية الأسبوع ضرورية لتجديد النشـاط والتغير وخاصة لم يكون عملهم ممتدا دون أجـازة نصف العام ، فلا يعقل أن يظل الانسان يعمل طوال حياته في عمـل واحد دون أن يحصل علي فاصل كما في أجازة نهاية الأسـبوع فهي ضرورية جدا بالنسبة للنشاط الاجتماعي ، وهو نفسه ضرورى للنمو

الاجتماعي السليم ، وهي مهمة لممارسة النشاط الرياضي ، وهو أيضا مهم جدا بالنسبة للنمو الجسمي ، وهي ضرورية أيضا للتزود الثقافي وممارسة الهوايات المختلفة ، فاعطاء العمال يومين اجازة في الأسبوع سوف يعطيهم فرصة أكبر لتجديد حيويتهم ونشاطهم مما يرفع من روحهم المعنوية فيقبلون علي عملهم بنشاط وبالتالي يستطيعوا أن يحققوا أهداف الشركة • وفي نفس الوقت يشعرون هم ان العمل بالنسبة لهم غير مجهد وغير ممل •

كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير أسبوع العمل الجديد علي الحياة الأسرية كان أكثر ايجابية بعد مرور عام من اجراء الدراسة فقد كانت معظم النتائج تشير الي مناسبة التغير بالنسبة للمنزل طوال الدراسات الثلاث • فقد عبرت ٨٥ استجابة من استجابات العينة عن مناسبة هذا النظام الجديد بالنسبة للحياة الأسرية •

ويرجع ذلك الي أنه في مجتمعنا المصرى لا تستطيع الأسرة الاستفادة من عطلة نهاية الأسبوع الاستفادة الصحيحة وذلك لأن الأغلبية العظمي من العاملين يكون أسبوع العمل لديهم ستة أيام وبذلك تكون الأجازة الأسبوعية يوم واحد في الأسبوع ، وهذا اليوم للاستفادة من الأجازة الاستفادة المطلوبة وهي الاستمتاع والراحة ، والترفيهة ، وتجديد النشاط • ولكن أغلب الأسر المصرية يقضون عطلة نهاية الأسبوع في قضاء مطالبهم ومصالحهم الأسرية فنجد أن الذكور يقضون الأجازة في قضاء مطالبهم خارج المنزل والاناث يقضون متطلبات المنزل وما يتبعها من مسئوليات وأعباء كثيرة استعداد لأسبوع العمل الجديد ، كذلك الأطفال في الأسرة نجدهم لا يستمتعون بالأجازة الاسبوعية ولا يشعرون بها لانشغال الوالدين في قضاء مهامهم في هذا اليوم وبالتالي لا يستطيعون أن يرفهوا عن أبنائهم الذين لا يشعرون بأى تجديد في هذا اليوم فيصبح يوم الأجازة أكثر عناء وتعبا عن باقي الاسبوع، وبالتالي ينعكس علي الأسرة سواء من الناحية النفسية أو العضوية ، أما اسبوع العمل ذو الخمس أيام فهو يعطي يومين أجازة ، تستطيع

الأسرة من خلالها أن تنظم أمورها فيوم يقضي فيه الوالدين مطالبهم، واليوم الأخر يكونوا فيه مستعدين للاستمتاع بالأجازة مع أبنائهم وقضاء وقت خارج المنزل للترفيهه أو زيارة الاصدقاء فتشعر الأسرة كلها بالتغيير عن باقي أيام الاسبوع الروتينية ويجددون نشاطهم وبذلك تكون حققت الأجازة الاسبوعية هدفها .

كذلك أوضحت النتائج أن هناك الي حد ما تأثير للسن والجنس علي نوع الخطط الموضوعة لقضاء أجازة نهاية الاسبوع ، فالعمال الذكور والأصغر سنا كانوا أكثر ميلا لوضع الخطط الترفيهية أكثر من الاناث والعمال الأكبر سنا ويرجع ذلك الي أن العمال الذكور الأصغر سنا مازالوا في مرحلة لا تكون فيها المسئوليات والاعباء المنزلية والمادية كبيرة ، لذلك فهم يستمتعون بالأجازة بالطريقة الصحيحة في الترفيهه عن أنفسهم أو زيارة أقاربهم وأصدقائهم أما العمال الأكبر سنا فكانت مسئولياتهم كبيرة والأعباء المادية بالنسبة لظروفهم العائلية ومسئولية الأسرة يجعلهم لا يستطيعون وضع خطط ترفيهه الا في أضيق الحدود .

كذلك أوضحت لنا النتائج ميلا أكثر لدى الاناث لتفضل أسبوع العمل ذو الخمس أيام وربما كان ذلك لان الاناث يعانين من أزمة تشابك أدوار ما بين متطلبات عملهن خارج المنزل ، ودورهن كربات بيوت فهذا يتطلب منهم مجهودا أكبر للنجاح في هذه الأدوار واعطاء كل دور حقه ، لذلك فان اسبوع العمل الجديد ، اعطهن فرصة كبيرة للقيام بواجبتهن المنزلية فما زالت الأعراف الاجتماعية في مجتمعنا المصرى تلزم المرأة القيام بها ، رغم قيامها بعمل آخر خارج المنزل ، ولهذا كانت الأجازة اليومية بالنسبة للمرأة مفيدة جدا لانها أصبحت تشعر بالرضا أكثر عن نفسها في أداء كل دور سواء في العمل أو في المنزل الذى هو أهم أدوارها الاجتماعية وذلك بعد أن كانت أجازة اليوم الواحد لا تعطيها فرصة لتحقيق كل المطالب الأسرية والاستمتاع بالأجازة .

أما بالنسبة للنتائج الخاصة بالغياب فقد لوحظ أن نسبة الغياب

قد انخفضت في فترة تطبيق أسبوع العمل الجديد عن ذى قبل ويرجع ذلك الي أن اسبوع العمل الجديد قد أتاح للعامل وقت للراحة ووقت لقضاء مصالحة الشخصية التي ربما كان يغيب في بعض الأيام لقضائها ، فبإعطاء العامل يومين أجازة أصبح أكثر التزاما في الحضور للعمل .

مماسبق نستطيع نقول أن أجازة نهاية الأسبوع مهمة جداً بعد العمل طوال الاسبوع ولابد أن نعرف ونتأكد أن كما أن العمل واجب، فالراحة حق لجميع أفراد الأسرة ، فالعالم كله يحرص علي اجازة نهاية الاسبوع بل ويزيدها الي يومين ، وذلك حتي يستطيع الفرد أن يقضي يوم لمواجهة متطلبات الحياة،ويوم للراحة والترفيهه والقيام بالزيارات الاجتماعية وبذلك ترجع الي الترابط الأسرى بين العائلة وذلك بعد اذ فقدنا هذا الترابط في هذه الأيام بسبب ظروف الحياة الصعبة وضيق الوقت فنظام الأجازة داخل المجتمع المصرى يجب أن يكون كما في المجتمعات المتقدمة فهو لا يقلل من الانتاج ولكن بالعكس لان الأجازة بما فيها من راحة وشعور بالتغير والتجديد تؤدى الي زيادة الانتاج وتحسن من أدائه وذلك نتيجة الاحساس بالراحة النفسية والجسمية .

المراجـــع

(١) عباس محمود عوض : ١٩٧٦

دراسات في علم النفس الصناعي والمهني ـالهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاســـكندرية .

(2) Stelle, J.A., andpoor, R. work and leisure the reactions of people a t 4 day firms. In R. poor (Ed), 4 days 40 hours, Cambridge, Mass. Burk & poor, 1970.